

المسؤولين الامريكيين اولاً بأول على حقائق ميادين القتال ، للوصول الى تقديرات مشتركة للموقف ، والمعالجة ( الاتصال الدائم بين امين وكيسينجر ) .

٣ — ابراز وتضخيم فاعلية الموقف السوفياتي المؤيد للعرب واعتباره هو القضية الوحيدة في وجه اعادة « شروط » السلام .

٤ — التاكيد على ان فرص السلام ستكون قائمة فقط عندما ينسحب العرب الى حدود ما قبل الحرب . لان اعطاءهم اي انتصار جزئي يؤجج نواياهم « العدوانية » ضد اسرائيل والولايات المتحدة .

هذه الخطوط الاعلامية في مناقشة الحكومة الامريكية ومنظماتها السياسية تؤثر حالياً في الموقف الامريكي ، ولكن ذلك لا يتم بسبب من براعة السياسة والاعلام الاسرائيليين بل وبالضبط بسبب من المصالح الامريكية الحيوية التي تهددها الانتصارات العربية ، والانكسازات الاسرائيلية . ولكن الخلل الكامن في الدعاية والسياسة الاسرائيليين ينبع من الحدود التي تقف عندها المصالح الامريكية وتبدأ بالابتعاد عن المصالح والاهداف الاسرائيلية . ان حدود هذا الافتراق وتعبيراته مرتبط بمتغيرات عديدة متشابكة في علاقة الولايات المتحدة مع الانظمة الرجعية العربية وحساباته لمستقبل المنطقة . تلك العوامل مجتمعة هي التي ستقرر في النهاية الحدود التي يمكن للموقف الامريكي ان يقف عندها . والخطوط العامة التي تحرك سياستها الدولية .

من هنا فان حدود فاعلية الاعلام الاسرائيلي الذي يناشد الامريكيين وحكومتهم ، تقررهما اساساً ، المصالح الامريكية . وعند ظهور اية بوادر في الاختلاف بين الموقفين يعجز الاعلام الاسرائيلي عن التأثير الواسع والقتال في الموقف الامريكي .

ان وقائع القتال الذي تشتد وتيرته هي ، وليس غيرها ، ما سيقرر جميع السياسات العالمية وهي وحدها تترك بصماتها القوية على المواقف الامريكية والسوفياتية والعالمية . وتجعل الاعلام الاسرائيلي بالتالي يخرج من مأزق ليدخل اخر ، حتى يستطيع ان يتخلص من الارث الثقيل للاعلام الاسرائيلي القائم على اوهام الحرب الحزيرانية .

### تناقضات الاعلام الاسرائيلي بالوقائع والنصوص

#### الهجوم للمضاد والحديث عن الابداء

في اليوم الثالث للحرب العربية الاسرائيلية ( الاثنين — ٨/١٠/١٩٧٣ ) بدأ الهجوم الاسرائيلي المضاد في الجولان وسيناء . وكان الاعلام الاسرائيلي قد ركز طويلاً على هذا الهجوم المنتظر ، مؤكداً ان كل الانتصارات العربية سوف تسحق فور ان يبدأ . ومع الساعات الاولى لانطلاقة هذا الهجوم تغيرت كل اللغة الاعلامية الاسرائيلية التي كانت تتحدث عن صد الهجمات العربية ، وبدأ الحديث عن سحق وابداء القوات العربية وفيما يلي الاقوال والمواقف التي تثبت ذلك :

« اننا ننقض وننقض . ويقول لي رجال المدرعات ان امامنا قوة تفوقنا عدداً . ولكن المعرفة في هذه الحالة تلعب دوراً اكبر من العدد المتفوق . تماماً مثل لعبة الشطرنج » .

« انني استطيع ان اصف قائد القوة التي ارافقها بانها صاحب القبضة الساحقة » . تقرير مراسل الاذاعة العبرية « رافي اونجر » عن المعارك في قناة السويس ٨/١٠/١٩٧٣ .

« ان المعطيات القائمة في ارض المعركة الان ، تؤهلنا لابدانهم تماماً » . مراسل الاذاعة العبرية يهوشواو جلون ، عن المعارك في الجولان ٨/١٠/١٩٧٣ .